الأنباء
الاربعاء 8 يوليو 2015

«التحالف» قامت بنحو خمسة آلاف غارة جوية على أهداف للتنظيم

أوباما يعرض من «البنتاغون» إستراتيجيته الجديدة: لا ينبغي توقّع أي انتصارات سريعة على «داعش»

الرئيس الأميركي باراك أوباما يتحدث عقب اجتماع مع كبار المسؤولين العسكريين عن الحملة العسكرية على «داعش» في البنتاغون أمس الأول (أ.ف.ب)

واشنطن ـ أحمد عبدالله

بينما حقق داعش انتصارا جديدا بالاستيلاء على قرية عين عيسى الاستراتيجية في شمال سورية فإن الرئيس باراك أوباما ومسؤولي الادارة الأميركية يواصلون التأكيد على ان داعش يتراجع في سورية وان التحالف الدولي والقوى المعادية للمنظمة المتطرفة يحققان تقدما على الارض. وجاءت تأكيدات الرئيس أوباما خلال زيارة نادرة قام بها للبنتاغون اول من امس واعلن فيها استراتيجية الولايات المتحدة الجديدة عن طريق تكثيف الحملة لمواجهة داعش. وفي المقابل فإن وزارة الخارجية شاركت في التأكيد على تراجع التنظيم في سورية بسبب عنف قصف طائرات التحالف الدولي لقدراته على الأرض.

وقال أوباما في استراتيجيته ان طائرات التحالف قامت بنحو خمسة آلاف غارة جوية على أهداف للتنظيم أدت الى مصرع العديد من قواته وقياداته. وأضاف أوباما «ان داعش يتمترس في مناطق مأهولة بالسكان ويحتمي بالمدنيين العزل وسيستغرق اقتلاعها وقتا وجهدا. إلا أن إنجاز ذلك ينبغي ان يكون مهمة القوات المحلية على الارض مع قيامها بتقديم التدريب والدعم الجوي».

وأحاط بالرئيس خلال إلقاء كلمته في البنتاغون وزير الدفاع آشتون كارتر ورئيس الاركان مارتن ديمبسي وقائد المنطقة العسكرية المركزية لويد آستون. واقر أوباما بأن المواجهة مع داعش ستشهد لحظات من التراجع كما ستشهد لحظات من التقدم. غير انه اكد على ان المحصلة النهائية ستكون الانتصار على تلك المنظمة بصورة كاملة.

«داعش» يتمترس في مناطق مأهولة بالسكان ويحتمي بالمدنيين العزل

وقال أوباما ان المعركة مع داعش متعددة المجالات، إذ انها تدور على المستوى الفكري كما أنها تدور في مجال قطع التمويل عن المنظمة وإشراك القوى المحلية في مواجهتها عن طريق حل المشكلات التي تعوق شعورهم بضرورة مواجهة التنظيم. وقال ان داعش تواجد لملء فراغ معين وان الولايات المتحدة ستساعد دول الإقليم لإلحاق الهزيمة بداعش وملء الفراغ الذي أتاح له ان يتواجد.

وتعهد أوباما بتقديم المزيد من الدعم للمعارضة المعتدلة في سورية وقال ان داعش لا يستطيع الإفلات من ضعفه الاستراتيجي الذي يرجع في تقدير الرئيس الى عزلته الدولية وافتقاده القوة الجوية وتطرفه العقيدي. وأعاد الرئيس تذكير مستمعيه بأن المعركة مع تطرف داعش ستكون معركة اجيال وانه لا ينبغي توقيع اي انتصارات سريعة على داعش.

وقال «لن تكون الحملة سريعة بل ستكون بعيدة الامد»، معتبرا ان مقاتلي تنظيم الدولة الاسلامية «انتهازيون» و«ماهرون».

وعلّق السيناتور جون ماكين على خطاب أوباما واستراتيجيته الجديدة قائلا «ليس داعش كائنا خرافيا لا يمكن هزيمته. وقد كان حريا بالرئيس ان يبدأ استراتيجيته الجديدة بالاعتراف بالاخطاء التي ارتكبتها إدارته في مواجهة التنظيم قبل ان يستفحل».

وقال الناطق بلسان الخارجية الأميركية جون كيربي انه لن يعلق على استيلاء داعش على عين عيسى ولكنه اكد في المقابل ان الاستراتيجية التي تطبقها الولايات المتحدة على الأرض لمواجهة التنظيم في سورية تؤتي ثمارها. وقال كيربي «لا ينبغي ان نتوقع نتائج فورية. ونحن نعتقد باختصار ان استراتيجيتنا في مواجهة توسع التنظيم في سورية والعراق تعمل بصورة مرضية».

ومن المقرر ان يدلي كارتر بشهادة أمام لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ بخصوص هذه الحملة التي تواجه انتقادات جديدة في الكونغرس.

وأعلن البنتاغون في الشهر الفائت انه سيرسل 450 جنديا إضافيا بدور استشاري الى العراق لمساعدة قواته على استعادة السيطرة على مدينة الرمادي (غرب) من الجهاديين.

وأكد أوباما ان «نقاط الضعف الاستراتيجية لتنظيم الدولة الإسلامية باتت حقيقية»، مذكرا بأن عناصره لا يحظون بدعم أي دولة وان «وحشيتهم توجد رفضا حقيقيا بين السكان الذين يتحكمون فيهم».

كاميرون يعطي «الضوء الأخضر» لتصفية قيادات «داعش»

ايلاف: أعطى رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون الضوء الأخضر للقوات الخاصة البريطانية لمطاردة وتصفية قادة تنظيم الدولة الاسلامية (داعش) في سورية والعراق، وتصفية المتورطين في تخطيط وتنفيذ عملية سوسة الإرهابية في تونس، والتي سقط ضحيتها أكثر من 30 بريطانيا، وذلك في تقرير نشرته صحيفة «صنداي تايمز» البريطانية.

وقالت «ديلي ميل» البريطانية إن القوات الخاصة، بناء على هذا التفويض، مخولة رصد واعتقال أو قتل زعماء داعش في سورية والعراق، بمن فيهم من خطط ودبر عملية سوسة الإرهابية.

ويعني هذا «الصك على بياض»، الذي سلمه كاميرون للمخابرات البريطانية، بحسب المصادر، تعزيز العمل الاستخباراتي بين القوات الخاصة البريطانية والأميركية والقوى الحليفة الأخرى، إلى جانب تعزيز دور المخابرات الخارجية البريطانية «إم اي 6»، وهيئة قيادة الاتصالات الحكومية البريطانية «جي سي إتش كيو».

وأوضحت المصادر البريطانية أن هذا التنسيق بين الأجهزة البريطانية يهدف إلى تصفية قيادات المنظمات الإرهابية الخطيرة مثل داعش وغيرها من التنظيمات التي تهدد بشكل أو بآخر بريطانيا أو مصالحها، باستخدام فرق مختصة عالية التدريب، تتكون كل منها من 100 مقاتل مهمتهم إبادة قيادات داعش إما مباشرة أو بشكل غير مباشر، بتحديد الأهداف والأشخاص بما يسهل على طيران التحالف الدولي القضاء عليهم في الغارات التي يشنها على مواقع داعش في سورية والعراق.

ويأتي الضوء الأخضر من كاميرون فيما احيت بريطانيا الذكرى العاشرة لهجمات السابع من يوليو 2005 امس، وسط إجراءات أمنية غير مسبوقة، بعد الهجمات الإرهابية الأخيرة التي نفذها داعش ووكلاؤه في عدد من الدول.

«عاصفة الجنوب» تجدد ضربها مواقع النظام في درعا

درعا ـ الأناضول: استأنفت فصائل تابعة للمعارضة السورية، امس هجماتها على مواقع لجيش النظام في مدينة درعا، ضمن معركة أطلقتها مؤخرا باسم «عاصفة الجنوب»، في محاولة منها للسيطرة على المدينة الواقعة جنوبي البلاد.

وقال محمد أبوفهد، القيادي في فرقة 18 آذار (أحد تشكيلات الجبهة الجنوبية التابعة للمعارضة)، إن الهجوم «جاء بعد ساعات من القصف التمهيدي بالمدافع والصواريخ على معظم المواقع العسكرية التابعة للنظام في مدينة درعا، وشاركت فيه معظم فصائل الجبهة الجنوبية والفصائل الإسلامية، موزعة على 7 غرف عمليات موزعة على قطاعات مختلفة في محيط المدينة».

وأضاف أبوفهد أن محاولات الاختراق لدفاعات النظام بدأت من الجهة الشرقية للمدينة، مشيرا إلى أن الهجوم جرى مبدئيا بمشاركة نحو ألفي مقاتل وسيزداد عددهم مع أي تقدم مأمول للمعارضة في الساعات المقبلة. يذكر أن مدينة درعا تضم أهم وأكبر تجمع للقوات النظامية في الجنوب السوري، وهي مركز المحافظة الرئيسي، كما تعتبر مركز ثقل لسلطات النظام لاحتوائها على مؤسسات الدولة وثكنات عسكرية وأفرع أمنية.

تقرير إخباري

«تحول مثير» في سياسة عون وخطابه: هل يترجم على الأرض؟ وكيف يصرف في السياسة؟

بيروت ـ خاص: حدث تحول مفاجئ عند العماد ميشال عون، في خطابه و«نبرته» ورد فعله وطريقة مقاربته للأمور.

واستنادا الى ما يقوله في التجمعات الشعبية التي تقصد الرابية وما يقوله مساعدوه والمقربون منه، لاسيما الوزير جبران باسيل وما يصدر عن إعلامه، فإن هذا التحول حدث على ثلاثة مستويات وفي ثلاثة اتجاهات رئيسية:

1 ـ تجاوز موضوعي رئاسة الجمهورية وقيادة الجيش ووضعهما جانبا.

فالمسألة لم تعد مسألة تعيين قائد جيش وانتخاب رئيس، وإنما صارت مسألة صلاحيات الرئيس وقانون مناصفة واستعادة جنسية وتطبيق لامركزية إدارة ومالية... وباختصار السعي الى معالجة المشكلة الحقيقية التي هي دستور الطائف...

والمعركة لم تعد معركة رئاسة وتعيينات وإنما معركة وجود وكرامة والتصدي لمحاولة إعادة المسيحيين الى نوع جديد من الوصاية والى أجواء الطواعية والإحباط...

وباختصار يصور التيار الوطني الحر معركته بأنها «معركة وجودية»، «معركة حياة أو موت»، مع ما يستتبع ذلك من رفع السقف السياسي للمعركة وتوسيع مروحة الخيارات...

2ـ تحديد المواجهة ووجهة المعركة الجديدة مع تيار المستقبل لأسباب كثيرة تبدأ بإخلاله بالتعهدات التي قطعها في فترة التواصل والحوار معه، وتنتهي بإخلاله بقواعد اللعبة التي اتفق عليها في «حكومة الفراغ الرئاسي» وسعيه الى فرض قواعد جديدة، وصولا الى القضاء على ما تبقى من صلاحيات رئاسة الجمهورية واختزال رئاستي الجمهورية والحكومة في شخص رئيس الحكومة ليكون الآمر الناهي.

والقول إن هناك من يدفع تيار المستقبل الى هذا التوجه، وتيار المستقبل يدفع بدوره تمام سلام للعب دور رأس الحربة وليتخلى عن دوره المعتدل ويصبح من الصقور...

يشن تيار عون منذ أيام هجوما عنيفا على تيار المستقبل متهما إياه بخوض حروب إلغاء للدور المسيحي ومواصلة جولات استئثاره وهيمنته على الدولة ومفاصله، وتصل هذه الحملة الى حد وصف تيار المستقبل «بالداعشية السياسية»: «داعش» يقطع بالسيف والمستقبل يذبح سياسيا ويغتصب الحقوق...

3 ـ اعتماد لهجة «التهديد والتحذير» من اللجوء الى الشارع بعدما استنفدت كل الخيارات والسبل الى التلويح بـ«الفيدرالية»، واللجوء الى ما هو ممنوع ومحرم وكل الخيارات المتاحة ودفع الأمور والأوضاع في منحى آخر غير تقليدي... وإذ تقول أوساط عون تكرارا إنه «لم يعد لنا ما نخسره... وإنها معركة مفتوحة على الربح أو الخسارة بشرف»، فإن العماد عون يحذر تيار المستقبل من «كرة نار يلعبون بها ستحرقهم وتحرقنا»...

يوحي عون بأنه «جدي» فيما يقول ويهدد به، ولكن تيار المستقبل حتى الآن لا يأخذ كلامه على محمل الجد أو لا يعيره أهمية، معتبرا أن فيه انفعالا وعدم اتزان وسياسة «خبط عشواء»، ومشككا في قدرة عون على لعب ورقة الشارع وفي الوصول الى نتيجة إذا لعبها...

ولكن ليس أمام عون إلا سلوك طريق التصعيد والضغط لتحقيق هدفين مباشرين:

● وقف المنحى الحكومي الجديد ووقف العمل بالآلية التي طبقت في الجلسة الماضية ويراد تكريسها في الجلسة المقبلة (غدا الخميس)، وفحواها أن النصاب الميثاقي متوافر والقدرة على اتخاذ القرارات كذلك... أيا كان موقف عون، معه أو من دونه.

● محاولة العودة الى أجواء الحوار والتفاهم مع تيار المستقبل، لأن في ذلك مصلحة مشتركة للطرفين...

فهذا التفاهم هو الذي أتاح ولادة حكومة سلام وسهل أمورها وقراراتها، وهو الذي يبقيها ويقيها خطر التفكك والتصدع...

العلاقة بين الحريري وعون عادت الى ما قبل حكومة سلام، فهل مازالت قابلة للترميم قبل أن يقع المحظور؟ العماد عون عاد في سياسته وحساباته الى التسعينيات و«الشارع»، فهل لا يزال هناك متسع ومجال للمراجعة وإعادة النظر قبل أن تصل الى طريق مسدود؟

مفتي الجمهورية يخشى سقوط لبنان ضحية الشوارع

مصادر 14 آذار لـ «الأنباء»: عون يعد لتظاهرات منظمة بشعارات عنيفة و«المستقبل» يرد بالبيانات

رئيس الحكومة تمام سلام مستقبلا في السرايا الوزير محمد فنيش (محمود الطويل)

بيروت ـ عمر حبنجر

لن يكون الرد على تحرك العماد ميشال عون في الشارع بالشارع كما قرر تيار المستقبل الذي عادت قيادته من جدة امس بعد لقاء مطول مع الرئيس سعد الحريري.

وفي معلومات لـ «الأنباء» ان فريق 14 آذار سيواجه التحركات الشارعية للعماد عون بالتصريحات والندوات والمؤتمرات السياسية والصحافية، وفي المعلومات المؤكدة ايضا ان الحركة العونية في الشوارع ستكون منظمة وبعيدة عن العنف الجسدي، في حين يأخذ العنف الكلامي مداه من خلال شعارات حقوق المسيحيين والشراكة في السلطة والتي تخفي مشاريع رئيس التيار الوطني الحر لرئاسة الجمهورية وقيادة الجيش، وكل المؤسسات الرسمية التي يشغلها المسيحيون.

مصادر في 14 آذار اكدت لـ «الأنباء» انها واثقة من ان تظاهرات عون لن توصله الى رئاسة الجمهورية ولن توصل صهره العميد شامل روكز الى قيادة الجيش، ولن تعطل جلسة مجلس الوزراء غدا (الخميس) لكنها قد تعطلها عن اتخاذ القرارات، لكن الاخطر فيما يسعى اليه عون هو اظهار سيطرته على الشارع المسيحي مقابل سيطرة حزب الله سياسيا وعسكريا على الشارع الآخر، ولهذا مدلولاته المهمة.

وهذا ما حمل مفتي لبنان الشيخ عبداللطيف دريان على ابداء خشيته من سقوط لبنان ضحية اللجوء الى الشارع، داعيا الى التعبير عن الهواجس داخل مجلس الوزراء للوصول الى حلول، مشيرا الى ان البديل عن الحكومة هو الخراب والفوضى.

واكد المفتي دريان ان الحوار بين القيادات السياسية يعزز الثقة فيما بينهم ويخفف من حدة اسباب الخلاف والنزاع ويعود بالنفع على جميع اللبنانيين.

باسيل يبدي الاستعداد لفرط النظام.. وجعجع مع تشريع الضرورة بشروط

ويعكس تصريح المفتي دريان التوجه المعتمد من الاطراف اللبنانية المنادية بسرعة انتخاب رئيس للجمهورية. وكان وزير الخارجية جبران باسيل قال ان النظام الذي يفرّط بنا مستعدون لفرطه لأنهم لا يطبقونه ولا يقبلوننا فيه.

وقال في حوار مع «الاخبار»: عندما تضعني بين خيارين سأختار ما يبقيني حيا، واذا ارادوا حشرنا للاختيار بين دورنا ووجودنا وكرامتنا وبين الفيدرالية سنكون معها بالطبع.

وشدد على ان اختزال رئاستي الجمهورية والحكومة في شخص رئيس الوزراء مسألة حياة او موت بالنسبة لنا، محذرا من ان تيار المستقبل يريد اخذ البلد الى قواعد جديدة للعبة وهناك من يدفشه الى هذا الخطأ المميت.

من جانبه، رفض امين سر تكتل التغيير والاصلاح النائب ابراهيم كنعان الكشف عن توقيت التحرك، وقال: لن نعلن عن الموعد، لقد وضعنا خطة، وندرس مواقفنا وتحركاتنا وفقا للمعطيات السياسية، وتوقيت التنفيذ لن يعلم به احد، هو ملك القيادة السياسية للتيار الوطني الحر وعلى رأسها العماد عون.

واكد ان التحرك سيكون حضاريا ديموقراطيا ولن يكون شعبيا فقط بل على اكثر من مستوى وصعيد، وسيتخذ اشكالا متنوعة، متحدثا عن تحركات نوعية غير متوقعة ستشمل قطاعات عدة في المجتمع.

ونبه كنعان من خطورة الخروج عن الميثاق والدستور عبر التنصل من آلية العمل الحكومي، وقال: على من يفعل ذلك ان يعلم انه بفعلته هذه يضرب صيغة العيش المشترك و يستهدف مكونا اساسيا هو المكون المسيحي في السلطة التنفيذية، واشار الى ان هذا الامر دفع بالمسيحيين على مختلف فئاتهم الى التفكير مليا بمن يخرج عن النظام، ومن هو حقيقة مع الحفاظ على الصيغة، واكد ان ما يحصل خطير جدا ولن يمر مرور الكرام عندنا.

وعن مدى فاعلية هذا التحرك وقدرته على تغيير ما يجري، اجاب: سلاح الموقف، خصوصا عندما يكون صادرا عن جهة تمثل ما تمثل على الصعيد الوطني والمسيحي، لا يستهان به، هذا الموقف ليس موقفا سياسيا بل يعبر عن جو عام في المجتمع اللبناني، خصوصا عند المسيحيين، لذلك يجب ان يدركوا جيدا ان هذا الموقف لم يؤخذ كيفما كان، وستكون له تداعيات حتما. من هذا المنطلق نقول ان الحريص على الدولة والمؤسسات وعلى الصيغة اللبنانية يجب ان يأخذ في الاعتبار رأي المسيحيين.

في غضون ذلك، انضم وزير المردة روني عريجي الى الوزراء الموقعين على فتح دورة استثنائية لمجلس النواب، والذي لايزال يحتاج الى توقيعي وزيري حزب الله اللذين التزما بالتوقيع.

الجلسات التشريعية لمجلس النواب بغياب رئيس الجمهورية ناقشها البطريرك الماروني بشارة الراعي مع النائب سليمان فرنجية في الديمان حيث المقر الصيفي لبطريرك الموارنة.

ويبدو ان مرسوم فتح الدورة الاستثنائية بات محسوما رغم اعتراضات القوى المسيحية عليه.

أخبار وأسرار لبنانية

● **الراعي ضد:** أوصل البطريرك بشارة الراعي الى العماد ميشال عون رسالة سياسية مقتضبة فحواها أنه ضد أي تحريك للشارع وتحت أي ذريعة وقضية لأن الظروف حساسة ولا تحتمل...

● **الصادرات الزراعية:** يعتبر حزب الله أن القرار الحكومي المتعلق بدعم الصادرات الزراعية لايزال عالقا ما دامت الموافقة عليه اصطدمت باعتراض ثلاثة مكونات حكومية، ولذا لن يوقع وزيرا الحزب مرسوم هذا القرار الى أن يعاد البحث فيه.

● **لبنان داخل الدائرة:** نقل عن ضابط أجنبي رفيع المستوى زار بيروت قبل أيام قوله: «نحن في الغرب بشكل عام، وواشنطن بشكل خاص، لم نخرج لبنان من دائرة اهتمامنا، بل هو في صلب هذا الاهتمام. وتبعا لذلك نحن ننظر بارتياح الى الوضع الأمني في لبنان، ولا نعتقد ان هناك ما يبعث على الخوف على أمنه واستقراره، ونحن متأكدون من أن اللبنانيين يريدون الحفاظ على بلدهم، فهم يرون ما يجري في دول المنطقة من دمار وانهيار، ولا يريدون أن تنتقل تلك الحروب إلى بلدهم».

● **«النصرة» والقنيطرة:** تفيد معلومات جهة رسمية جدية بأن قائد الجيش العماد جان قهوجي أثار خطر عبور مجموعات من «النصرة» القنيطرة السورية في اتجاه شبعا مع قيادة قوات الطوارئ الدولية وكذلك مع قيادات عسكرية أميركية. والجواب الذي حصل عليه، أن إسرائيل لن تقوم بخطوة ولن تشجع على خطوة تفجر الوضع في الجنوب اللبناني بل في لبنان كله إلا في حالتين: الأولى حصول حزب الله على صواريخ متطورة ونجاحه في إدخالها إلى الجنوب.

والثانية حصول حزب الله على أسلحة كيماوية.

● **تأجيل التسريح:** ثمة معلومات تؤكد أن وزير الدفاع قد وقع فعلا القرار بتأجيل التسريح مجددا لكل من رئيس الأركان وليد سلمان والأمين العام للمجلس الأعلى للدفاع (مدد له في فبراير الماضي لستة أشهر فقط) وقائد الجيش. لكن يبقى توقيت الإعلان الذي سيتم بشكل مؤكد قبل السابع من أغسطس تاريخ نهاية ولاية رئيس الأركان الممددة لسنتين مع قائد الجيش. وثمة من يشير الى احتمال بقاء فاضل في موقعه مديرا للمخابرات حتى بعد نهاية سنوات خدمته، ليس باستدعائه من الاحتياط كمدني بل بترقيته الى رتبة لواء (بقرار من مجلس الوزراء) مما يتيح له البقاء سنة إضافية في الخدمة لتصبح 43 عاما.